

## شرح أصول الإيمان 71 | الفصل الثاني : الإيمان بالكتب المنزلة -

### د. بهاء سكران

بهاء السكران

نستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيّات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي -

00:00:00

محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد فمع المبحث

آآ مع الفصل الثاني في الباب الثاني وهو الایمان بالكتب المنزلة - 00:00:20

وفيه تمهيد واربعة مباحث الاول تمهيد في تعريف الوحي لغة وشرعا وبيان انواعه المبحث الاول حكم الایمان بالكتب وادلته مبحس الساني كيفية الایمان بالكتب المبحس السادس بيان ان التوراة والانجيل وبعض الكتب الاخرى دخلها التحرير وسلامة القرآن من ذلك -

00:00:43

المبحث الرابع الایمان بالقرآن وخصائصه ده الركن السادس من اركان الایمان هو الایمان بالكتب اكون مؤمنا بالكتب حتى احق هزا الركن وده السؤال اللي بنسأله لنفسنا في بداية كل فصل. يعني انت الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر -

00:01:14

والقدر خيره وشره. كيف يعني انا اريد ان اكون ممثلا لهذا الكلام او اريد ان اكون محققا لهذا الایمان. كيف يبقى بندق جدا واحدنا بدرس هزا الكلام ان الهدف الاول من الدراسة ان انا احق في نفسي الایمان -

00:01:39

ثم ادعو اليه اه احققه في نفسي ثم ادعوه ي يقول في تعريف تمهيد في تعريف الوحي لغة وشرعا وبيان انواعه التعريف اللغوي الوحي في اللغة. العرب لما يبيجو يستعملوا كلمة وهي يستعملوها ازاي؟ بينهم وبين بعض كده -

00:01:59

يستعملوها في الاعلام في خفاء تقول اوحيت اليك كذا يعني اعلمتك بهذا. الاعلام في خفاء. وبعضاهم قال الاعلام السريع. يبقى اشترط مع الاعلام السرعة ويطلق الوحي في لسان العرب في اللغة على عدة اشياء. على الاشارة والكتابة والرسالة والالهام -

00:02:23

وكل ما القيته على غيرك حتى علمه فهو وحي. كيف كان كلما القيته على غيرك حتى علمه فهو وحي. كيف كان؟ كيف كان هذا اللي انت تلقينه كلام كتابة اشارة غير ذلك -

00:02:49

وهو لا يختص بالانبياء ولا بكونه من عند الله تعالى. يبقى في اللغة الاستعمال واسع. وارد ان الناس تستعمل الوحي في اللغة باكثر واستعمال يعني عندنا اشهر من استعمل واحدة مين؟ شرافعي الكتاب اسمه ايه؟ وحي القلب. خلاص يعني مسألة بسيطة جدا -

00:03:09

والوحي بمعناه اللغوي يتناول عدة اشياء اولا الالهام الفطري للانسان كالوحي لام موسى. قال تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الهماناها. وده الهمام فطري. هي كل امرأة ترضع ولدها -

00:03:30

لكن الامر عند ام موسى كان اكسر لان مش هترضعه بس. الارض ايه؟ فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. هو ده بقى كان محل الشاهد يعني وفيه الالهام الغريزي والعلماء بيفرقوا ما بين العقل وغير العاقل في استعمال كلمة الفطرة والغريرة. يعني بعض العلماء يرى انه

لا يستعمل مع الانسان او العاقل كلمة غريزة - 00:03:57

غرائز الانسان وفطرته اما الغريزة تستعمل للحيوان. وبعض العلماء بيتاها في المسألة دين وبيستعمل كده المعنيين كلما اللفظين في اه نفس المعنى الالهام الغريزي للحيوان كالوحى الى النحل. قال تعالى واحى رب الى النحل ان اتخذني من الجبال بيotta. يبقى - 00:04:21

فده بيذلك على ان الوحى مش مقتصر على الايه؟ على النبوة والا فهو النحل ام بها هو كل هو النحل الانبياء مش انببا. هل ام موسى نبيا؟ لا مشنبي - 00:04:45

ثالثا يطلق على الاشارة السريعة على سبيل الرمز والايحاء وده عيب في التعريف يعني. بتيجي تعرف كلمة ما ينفعش تذكر في اسناء التعريف اي مشتق لغوي من الكلمة دي صح؟ عايز اعرف الوحى اقول لك وهو الرمز السريع على سبيل الايحاء. انا كده ما بعرفش. واحد بالك؟ ممكن نقول هو الاشارة - 00:04:57

على سبيل الرمز والاعلام مثلا كايحاء زكريا لقومه قال تعالى فخرج على قومه من محارب المحارب مكان التعبد. فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا. هو اوحى اليهم ازاي؟ خليكم ما كنش بيتكلم - 00:05:24

اشار اليه خلاص مش ربنا سبحانه وتعالى قال له ايه الا تكلم الناس سلاس ليال سويا يعني انت مش هتتكلم مع ان انت سليم انت مش هتعرف تتكلم دي العلامة تلت تيام انت سوي لكن لن تستطيع ان تكلم الناس - 00:05:44

يبقى الاشارة السريعة على سبيل الرمز والايحاء كايحاء زكريا لقومه قال تعالى فخرج على قومه في فخرج على قومه من المحارب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشية وسوءة الشيطان وتزيين الشر في نفوس اولياته. قال تعالى وان الشياطين ليوحون - 00:06:01

الى اولياتهم ليجادلوكم. وان اطعتموهم انكم لمشركون. بعض الناس ساعات بيتعجب كده يقول لك هو الرجال ده بيجب الحاجات دي منين؟ لا ده ما بيفكرش لوحده. ده ساعات بيقى المؤتمر بيعقد ابليس. وقعد الرجال ده معه وعمال يوحى اليه هزه الافكار الشيطانية - 00:06:27

الشاعر بيقول و كنت امرا من جند ابليس فارتقي بي الحال حتى صار ابليس من جندي. فصرت احسن من بعده طرائق فسق لا يحسنه هو من بعدي. يعني هو المسألة عنده ايه؟ انه تفوق على استازه - 00:06:47  
فوسوسة الشيطان وتزيين الشر اسمه وحي. لانه ايضا اعلام في خفاء. وان الشياطين ليوحون. الاية دي نزلت سورة الانعام فين؟ ودي اية سورة الانعام. فايه دين؟ عشان تعرف برضه آآ مضرب الاية يعني او مثالها او او سببها. المشركون كده جم للمسلمين قالوا - 00:07:04

يعني انت دلوقتي اللي تدبحوه باباكم بتموتوه؟ مش انت بتتمسك اي شاه او ناقة تذبحها انت كده موتها. واللي ربنا يومته بایده وبيسمه بقى بايه؟ ربنا السكين من ذهب زي المتردية والموقوظة والنطحة. ما هي مات حرف انفها تمنع من اكلها - 00:07:24  
ده احنا ما شفناش اعجب من كده فربنا سبحانه وتعالى بقى يقول ايه؟ وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم وان اطعتموهم اي في تحليل الميتة انكم لمشركون طيب قال تعالى آآ وما يلقى الله تعالى الى ملائكته من امر لي فعلوه قال تعالى اذ يوحى رب الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا - 00:07:47

يبقى كده واضح جدا ان الوحى يطلق في اللغة وحتى في الاستعمالات في الوحى في استعمالات الادلة من الكتاب والسنة على كفير معنى مش معنى واحد التعريف الشرعي بقى هو اعلام الله انبائه بما يريد ان يبلغه اليهم من شرع او كتاب بواسطة او - 00:08:14  
واسطة اعلام الله انبائه بما يريد ان يبلغه اليهم من شرع او كتاب بواسطة او غير واسطة انواع الوحى لتلقي الوحى من الله تعالى طرق بينها الله تعالى بقوله في سورة الشورى - 00:08:37

وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء. انه علي حكيم يبقى ما كان بشر ان يكلمه الله الا وحيانا اللي هو الاعلام اعلام الله بانباؤه بما يريد - 00:09:04

انه يوحى الى النبي يلقي في روعه ففي قلبه هذا الامر وده بيكون امر صادق لا يختلط عليه بحديث النفس ولا بالهم البشري ولا يختلط عليه بانفعالاته الداخلية ابدا ده وحي من الله عز وجل بدون اي شيء اللي هو الها - 00:09:27

او من وراء حجاب ان ربنا سبحانه وتعالى يكلمه من وراء حجاب يبقى بيسمع صوت الله عز وجل مباشرة زي ما حصل مع موسى عليه السلام او يرسل رسولا يعني ملكا فيوحي باذنه باذن رب ما يشاء. انه علي حكيم - 00:09:47

وفي عندنا بقى مرتبة تانية آآ اللي هي اضيفت لذلك اضيفت بالحديث اللي هو ايه هي بقى لا ما هي دية الرسول دية او يرسل رسولا حال الرسول مع النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو حال جبريل مع النبي له احوال مختلفة - 00:10:11

بس دي كلها قسم واحد ايه بقى الحالة اللي ما زكرتش هنا قصة سيدنا ابراهيم واسماعيل دي الوحي هنا كان ايه رؤية مش كده اني ارى في المنام اني اذبحك ورؤيا الانبياء - 00:10:33

حق والنبي عليه الصلاة والسلام صح عنه الحديث الصحيح يعني في البخاري الرؤيا جزء من ستة واربعين جزء من النبوة. وفي حديث في البخاري في بدء الوحي. اول ما بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم كان الرؤيا الصادقة - 00:10:49

فكان لا يرى رؤية الا وقعت كفلق الصبح يبقى ده آآ جزء من النبوة اللي هو رؤيا الانبياء. خلاص كده؟ فهو هيبيتدى يقول بقى انواع الوحي المرتبة الاولى الوحي المجرد. وهو ما - 00:11:07

قذفه الله في قلبي الموحى اليه مما اراد بحيث لا يشك ده القيد المهم بقى وهو ده الفرق ما بين الالهام اللي هيبيقى عند سيدنا عمر او غيره وبين الانبياء. هو ليه مش نبي بقى عشان الحثة دي - 00:11:21

عشان كده سيدنا عمره ما احتاج على حد بالالهام اللي عنده ما يحتاجش به لانه مش دليل شرعي انما هو قرينة امارة امر يستأنس به خلاص كده؟ وفي بعض الاحيان لم يكن الحق مع عمر مع ما له من هذه المنقبة لأن في الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان يكن من امتى محدثون - 00:11:38

فعمر حدسون يعني ايه؟ ملهمون. وعمر وافق الوحي في غير ما موضع. يتكلم بكلام فينزل الوحي ايه؟ يوافقه لكن مسلا في يوم الحديبية اخطأ عمر ولم يستبن له وجه الحق في هذه الايه؟ الواقعه. يوم قتال - 00:11:59

المرتدين قتال قصدي منع الزكاة مع ابي بكر لم يستبن له وجه الحق في قتلهم حتى اه رأى تمسك ابي بكر بهذا فشرح الله صدره لهذا الامر. يبقى الفارق جوهري ما بين الوحي للانبياء اللي هو الوحي المجرد اللي هو مجرد وغيرهم ايه؟ هو التعريف ده جزء اللي هو ايه - 00:12:20

ما يقذفه الله في قلب الموحى اليه مما اراد بحيث لا يشك في انه من الله اللي يقدر يجزم بكته فعليا لا يشك يعني عنده يقين في ان هذا امر من الله هو مين - 00:12:44

الانبياء ودليل قوله تعالى الا وحيا. ومسال ذلك ما جاء في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان القدس نفت في رويعي - 00:12:58

الروح بضم الراء كده اللي هو القلب على وزن روح الراء مضمة والايده؟ والواو ساكنة اما الروع بفتح الراء وسكون الواو دال ايه؟ الخوف. هدى من روعك عشان بس بعض الاخوة يقرأ الحديث بالعكس - 00:13:15

يقول ان روح القدس نفس في رويعي لاي نفثة في رويعي. لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب اخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي وابن ماجة في سننه وغيره. والحق بعض اهل العلم بهذا - 00:13:35

خصم روى الانبياء في المنام كرؤيا ابراهيم عليه السلام على ما اخبر الله عنه في قوله قال يابني اني ارى في المنام اني اذبحك النبي صلى الله عليه وسلم في بداية البعثة على ما روى الشیخان من حديث عائشة رضي الله عنها. قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:05

من الوحي الرؤيا الصالحة آآ الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. ايه فلق الصبح يعني ايه فلق

الصبح ضياؤه يعني يرى الامر في المنام فيصبح يراه في الواقع لا التباس عنده فيه - [00:14:28](#)  
خلاص المرتبة الثانية التكليم من وراء حجاب بلا واسطة. يعني الله عز وجل يكلم الرسول بلا واسطة بنفسه. كما سببت لبعض الرسل والانبياء. كتكليم الله تعالى لموسى عليه السلام على ما اخبر الله به في اكثر من موضع من كتابه - [00:14:53](#)

قال تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - [00:15:19](#)

وتكليم الله لادم عليه السلام. قال تعالى فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه وتكليم الله تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء على ما هو ثابت في السنة. ودليل هذه المرتبة من الاية قوله تعالى او من وراء حجاب - [00:15:37](#)

المرتبة الثالثة الوحي بواسطه الملك ودليله قوله تعالى او يرسل رسولا. فيوحى باذنه ما يشاء. وهذا تنزول جبريل عليه السلام الوحي من الله تعالى على الانبياء والرسل. والقرآن كله نزل بهذه الطريقة. تكلم الله به وسمع - [00:16:06](#)

معه جبريل عليه السلام من الله عز وجل. وبلغه جبريل محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين - [00:16:32](#)

وقال تعالى قل نزله رح القدس من ربك بالحق النوع الثالث ده نفسه بقى والمرتبة الثالثة ديت اللي هي نزول جبريل بالوحي لها عدة ايها؟ صور وعدة احوال عشان بس الناس ما يلتبيش عليها ايها ؟ لما بنجي نسأل سؤال بنقول ما هي مراتب الوحي؟ ما حدش يكتب المراتب بتاعة جبريل - [00:16:52](#)

دي مرتبة واحدة من مراتب الايه؟ الواحدة. طب لو نقول ما هي احوال نزول جبريل بالوحي على النبي عليه الصلاة والسلام؟ ما تجيبيش الايه؟ ما تجبيش انت مراتب هتلباقي تجيب الحالة الايه - [00:17:15](#)

ثالثة فقط. كلام واضح ولجريل عليه السلام في تبليغه وحي نبينا صلى الله عليه وسلم ثلاثة احوال. اولا ان يراه الرسول صلى الله عليه وسلم على صورته التي خلق فعليها ولم يحصل هذا الا مرتين كما تقدم تقريره في الفصل السابق. فاكرين حضراتكم قلنهاها فين - [00:17:27](#)

مرتين امتى وامتى ليلة الاسراء والمعراج ماشي وفي اول البعثة. ماشي ان يأتيه الوحي في مثل صلصلة الجرس فيذهب عنه وقد وعى الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال صلصلا فعل ده - [00:17:48](#)

آارباعي محرك كده خلاص؟ واضح من اسمه صلصلة الجرس هي الصوت المتصل وصلصل ده صوت اذا احتك الحديد وبعضه ببعض. يعني لو السيف بتضرب في بعضها كده يقول لك دي صليل او - [00:18:10](#)

صلصلة هذه الايه؟ السيف. فصلصلة الجرس لو انت ماسك الجرس عمال تضرره كده هي عمل بقى صوت المتصل ده اسمه صلصلة السالس ان يتمثل له جبريل في صورة رجل انسى عادي خالص. ويخاطبه بالوحي. كما مر في - [00:18:29](#)

في حديث جبريل السابق في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن مراتب الدين. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الحالتين قيرتين في اجابته للحارس ابن هشام. لما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:51](#)  
كيف يأتيك الوحي؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيك مثل صلصلة الجرس. وهو اشدك علي فيفصم عنك خلي بالك هنا فيفصم عنك يعني ينتهي عنك وقد وعيت عنه ما قال - [00:19:11](#)

واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول. متفق عليه. ومعنى وما اي اقلع وانكشف. فيفصم يعني ينكشف او يقلع ده كان التمهيد اللي يتعلق بمعنى الوحي وانواعه ومراتبه - [00:19:37](#)

مبث الاول حكم الایمان بالكتب وادلته اولا ما هي الكتب اللي حنؤمن بها ايه تعريف الكتب يقول الكتب جمع كتاب والكتاب مصدر كتب يكتب كتابا. ثم سمي به المكتوب. والكتاب في - [00:20:02](#)

اصل اسم للصحيفة مع المكتوب فيها كما في قوله تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء يعني صحيفة مكتوبة فيها فقد سألوا موسى اكتر من ايها؟ اكبر من هذا. فقالوا ارنا الله جهرا. شف العجب يعني وموسى - [00:20:22](#)

عليه السلام في كل مرة يجيب طلبتهم انهم يؤمنوا سبحانه الله! واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظل. يعني ربنا سبحانه وتعالى نطق الجبل فوقه جبل الطور نطقوها فوقهم انت عارف يعني ايه بيقي مظلة الجزء الشمسي كده - [00:20:46](#)

واخرز عليهم تؤمنوا ولا ينزل عليكم ده يخسف الارض خلاص. فامنوا تحت هزا القهر نشوف الاية ايه وبعد كده يكذبه مرة اخرى سبحان الله عشان كده دايما مش كل واحد بيجي يسأل متعنت هو عايز يعرف - [00:21:04](#)

الاسئلة انواع في واحد بيأسأل مستفهم في واحد بيأسأل متعنت. كما قال عزوجل وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق طيب يعني صحفة مكتوبة فيه المراد بالكتب هنا الكتب والصحف التي حوت كلام الله تعالى الذي اوحاه الى رسنه. سواء - [00:21:23](#) القاه مكتوبا كالتوراة او انزله من عن طريق الملك مشافهة فكتب بعد ذلك كسائر الكتب. الكلام ده مهم المراد بالكتب هنا ايه بقى الكتب او الصحف او الزبر اي اسم اي يكون اسم لها - [00:21:46](#)

خلاص التي حوت كلام الله بقى المقصود ما يحوي كلام الله عزوجل. الذي اوحاه الى رسنه سواء بقى الكتب ديت نزلت كده من عند الله عزوجل زي التوراة مش توراة ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ وكتبنا له - [00:22:04](#)

في اللواح من كل شيء موعظة وتفصيلا من كل شيء. بقى الكتاب له في اللواح فاللواح دي مخلوقة صح؟ لكن الكتابة هنا كتبنا اضافة لله عزوجل صح؟ اذا في الصفة لنفسه. زي خلقنا زي رزقنا صح؟ بقى كتبنا هنا - [00:22:24](#)

صفة الكتاب هنا صفة فعل غير مخلوقة. نزلت الصحف من عند الله عزوجل. اللي هي اللواح اقصد الواح موسى عليه السلام اللي هي اللواح اللي في نسختها آهدي ورحمة للذين هم بربهم يرعبون. هي دي كانت التوراة. نزلت في هزه - [00:22:42](#)

طيب فيه نوعية تانية من الكتب بتنزل وهي الملك يبلغه للنبي وبعد كده يتكتب يكتبه مين؟ اناس اخرين يكتبون زي اللي حصل مع الرسول عليه الصلة والسلام كل دي اسمها في الاخر ايه؟ الكتب - [00:23:02](#)

اللي يجب الایمان بها بقى هي ما تضمن ما تضمن كلام الله عزوجل الذي اوحاه الى رسنه سواء القاه مكتوبا كالتوراة او انزله عن طريق الملك مشافهة فكتب بعد ذلك - [00:23:20](#)

حكم الایمان بالكتب الایمان بكتب الله الذي انزله على رسنه كلها ركن عظيم من اركان الایمان. الركن تعرفه ايه هو ما يلزم من وجوده الوجود ويلزم من عدمه ايه؟ آه ما يلزم من عدمه العدل. الركن ما يلزم من عدمه العدم. هو جزء من ماهية الشيء - [00:23:36](#)

جزء من ماهية الشيء جزء من حقيقته. الصلة انت خدت في اركان الصلة ايه الرکوع صح وخدت من شروط الصلة ايه الوضوء واستقبال الخبرة. مش كده؟ ايه الفرق؟ مع ان لو واحد ما اتوهاش صلاته باطلة. ولو واحد ما رکع شغل صلاته باطلة. ايه الفرق - [00:23:59](#)

اه ان اللي داخل في ماهية العمل جزء من ماهية العمل اسمه ركن. خلاص؟ بقى ركن الایمان الاعزم من اركان الایمان. بقى لو زال الركن ده ما يلزم من ايه؟ من عدمه - [00:24:21](#)

العدم لو الركن ده مش موجود بقى ما فيش امام. بقى كفر على طول. واصل كبير من اصول الدين. لا يتحقق الایمان الا به قد دل على ذلك الكتاب والسنة. فمن الكتاب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب - [00:24:37](#)

الذى نزل على رسنه. والكتاب الذي انزل من قبل. ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. فامر الله عباده المؤمنين في الاية بالدخول في جميع شرائع الایمان وشعبه - [00:24:57](#)

واركانه فامرهم بالایمان بالله ورسنه وهو محمد صلى الله عليه وسلم. والكتاب الذي انزل على رسنه وهو القرآن والكتاب الذي انزل من قبله هو جميع الكتب المتقدمة كالتوراة والانجيل والزبور ثم بين في ختام الاية ان من كفر بشيء من اركان الایمان فقد ضل ضلالا بعيدا - [00:25:17](#)

وخرج عن قصد السبيل ومن اركان الایمان المذكورة الایمان بكتب الله. وقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين. فاخبر - [00:25:42](#)

عزوجل ان حقيقة البر هو الایمان بما ذكر من اركان الایمان. والعمل بخصال البر الواردة في الاية بعد هذه ذكر من اركان الایمان

الايمان بالكتب او الايمان بالكتاب. قال ابن كثير الكتاب هنا اسم جنس. مش مفرد لا ده اسم جنس يشمل الكتب المنزلة من السماء

على - 00:26:02

حتى ختمت باشرفها وهو القرآن المهيمن على ما قبله من الكتب وتقرير الايمان بالكتب كلها امر الله عباده المؤمنين ان يخاطبوا اهل الكتاب بقوله تعالى قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليانا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:26:28

وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فتضمنت اية ايمانا المؤمنين بما انزل الله عليهم بواسطة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما انزل على اعيان الرسل المذكورين - 00:26:56

بما في الاية وما انزل على بقية الانبياء في الجملة وانهم لا يفرقون بين الرسل في الايمان ببعضهم دون بعض انتظم ذلك الايمان بجميع الرسل وكل ما انزل انزل الله عليهم من الكتب - 00:27:18

والآيات في تقرير هذا من كتاب الله كثيرة واما من السنة فقد دل كذلك على وجوب الايمان بالكتب وان الايمان بها ركن من اركان الايمان. حديث جبريل وسؤال النبي صلى الله عليه وسلم اarkan الايمان - 00:27:35

فذكر النبي صلى الله عليه وسلم في اجابته الايمان بالكتب مع بقية اركان الايمان. وقد تقدم الحديث بنصه في الفصل السابق فاغنى عن اعادته هنا. فتقرر بهذا وجوب الايمان بالكتب والتصديق بها جميعها - 00:27:55

واعتقاد انها اه كلها من الله تعالى انزلها على رسوله على رسالته بالحق والهدى والنور والضياء وان من كذب بها او جحد شيئا منها فهو كافر بالله خارج من الدين - 00:28:14

الكلام ده كله واضح طبعا ما فيهوش اشكال بيسرد ايه حكم الايمان بالكتب وادلته من الكتاب والسنة ثمرات الايمان بالكتب. بيقول وللايمان بالكتب اثار عظيمة على المؤمن فمن ذلك شكر الله تعالى على لطفه - 00:28:36

بخلقه وعنايته بهم جعل لطفه بخلقهم وعنايته بهم حيث انزل اليهم الكتب المتضمنة ارشادهم لما فيه خيرهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة ظهور حكمة الله تعالى حيث شرع في هذه الكتب لكل امة ما يناسبها. وكان خاتم الكتب - 00:28:57

القرآن العظيم مناسبا لجميع الخلق في كل عصر وفي كل مصر. الى قيام الساعة اثبات صفة الكلام لله تعالى وان كلامه لا يشبه كلام المخلوقين وعجز المخلوقين عن الاتيان بمثل - 00:29:25

يعني لو تدبرنا كده ان ربنا سبحانه وتعالى كلف الناس بتتكليفات امرهم ونهائهم ولم ينزل اليهم كتابا تبين لهم حجم العنت والشقاء اللي ممكن يكون الناس فيه لكن ده من حلم الله ومن حكمته ومن لطفه ومن عدله سبحانه وتعالى الا يضيق على خلقه فانزل اليه - 00:29:45

ما يحب ويرضى واعلمهم به وارشدتهم كيف يعيشون في هذه الحياة. ذلك الكتب ديت يعني في اية جميلة في القرآن الكريم. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير بل الاعلام خد بالها هو افضل واحد يعلم من خلق مين؟ ايه اللي خلق؟ صح؟ احنا بنضرب مسال كده

بيقولوا لو احنا عندنا آآ جهاز آآ حاسب - 00:30:12

ياباني مسلا مين اقدر حد يحط كتالوج للحاسوب ده اللي صنع الحاسوب ده صح. صح؟ هو اللي يعرف يوصفه مزيوط. ويعرف يقول لك ايه التبريد بتاعه مع احتمالية الخطأ عليه برضه لكن لانه بشر - 00:30:38

فانت الان عندك الانسان نزل الى هذه الحياة اللي خلق الكون وخلق الارض وجعل فيها الاسباب والقوانين الطبيعية وكل شيء هو رب العالمين سبحانه وتعالى. وهو اللي خلق الانسان ويعلم نفسه ويعلم ما يصلحه - 00:30:58

يقوم بقى ربنا سبحانه وتعالى هو اللي خلق الانسان ده نزل له بقى شرائع يمشي عليها فنقول له الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ ولذلك ربنا يقول ايه؟ فلا تضرروا للامساك. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. انت بتضرب ربنا المسل ليه - 00:31:14

هو انت عندك اية صريحة؟ اعمل كذا ول يكن مسلا المرأة تلبس حجاب. دول حجاب وحجاب على العقل والخلاف والكلام ده كان ايام زمان ايام الحياة البدائية انت بتتفنن ليه؟ انت بتترد على ربنا امره ليه - 00:31:30

انت بتقدعد تضرب ربنا بالامساك ليه؟ نقول له الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ اللي خلق المرأة وخلق الرجل قال اللي يصلحهم

ان المرأة دي تلبس حجاب. في مشكلة في - [00:31:46](#)

ربنا سبحانه وتعالى انزل حدود يعاقب بها المخالف. انزل الحكم بالجهاد انزل كيف يقوم نظام الحكم في بلاد الاسلام؟  
ان كان في ولاية وسمع وطاعة والى غير هزا من الاشياء اللي موجودة في سورة النساء - [00:31:56](#)

انت الان مش عاجبك الكلام ده ليه؟ عندك حاجة احسن من كده طب تجيب دي الاحسانية دي منين؟ اللي خلق الانسان وخلق الارض  
وخلق الكون قال كده الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ سبحانه وتعالى - [00:32:17](#)

عشان كده آآ تلاقي الاية بتاعة سورة الاسراء ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم يهدي التي يقوم يعني للطريقة التي هي اقوم. في ايه  
بقى؟ في كل حاجة في باب العقائد والتصورات. القرآن يهدي يرشد الى الطريقة التي هي اقوى - [00:32:35](#)

عشان كده تلاقي نفسك عندك سلام داخلي كده ما عندك مشكلة انت بيجي لك اللواء آآ القرآن بيقرر ان ربنا واحد لا شريك له ان  
ربنا ما يشبهش البشر ان انت لما تحب آآ لو اذنبت وحبيت ترجع لربنا - [00:32:55](#)

رح لربنا من غير واسطة ما فيش اي حد يعوقك عن ربنا سبحانه وتعالى. بقدر بقى الابتعاد عن الوحي يحصل خلل في العقيدة وفي  
التصور عشان كده نشوف بقى الصورة المشوهه اللي بتاعة الايه الناس اللي بتنزل للقبور ولما يحب يقضي الحوائج ويفرج الكروب  
يروح فين؟ يروح على - [00:33:11](#)

تلاقي بقى دخلنا في اللوسة بقى بتاعة الايه؟ الانحرافات العقدية. تبعد عن القصة دي وتقرب من القرآن يبتدي العقيدة تصفو الانسان  
ايه والانسان يستقر نفسيا ويشعر بالسلام الداخلي. ده على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعة. مستوى الامة. نفس القصة - [00:33:32](#)

يقول لك برضه من ثمرات الایمان بالكتب ظهور حكمه الله عز وجل حيث شرع في هزه الكتب لكل امة ما يناسبها كل امة من الامم  
كان لها مجموعة تشريعات. الحديث اللي مر معنا في اول الكتاب الحديث الصحيح الانبياء اخوه - [00:33:53](#)

لعليت دينهم واحد وشرائعهم ايه؟ شتى شرائع بعض الامم زي بنى اسرائيل كده. دول كان لازم يتبعوا فيقوم ربنا سبحانه وتعالى  
يحط عليهم من الاغلال والاثار بسبب اللي بيعملوه خلاص يشدد عليهم - [00:34:11](#)

في امة تانية زي امة الاسلام ربنا سبحانه وتعالى جعل اعمارهم قصيرة ولكن بارك لهم في اعمالهم. ليلة واحدة زي القدر يبقى خير من  
الف شهر عبادة فيما سواه وهكذا يبقى ربنا سبحانه وتعالى حكيم. يضع لكل امة ما يناسبها من التشريعات - [00:34:31](#)  
ثم ثالثا من آآ ثمرة الایمان بالكتب اسباب صفة الكلام لله. لان الكتب هي هي ايه؟ ما يحوي كلام الله عز وجل المنزل على رسنه. سواء  
انزله بنفسه سبحانه وتعالى او آآ آآ - [00:34:48](#)

لمازا قدسي مكتوبوا او نزل بالوحى وكتب بعد ذلك. المبحس الساني كيفية الایمان بالكتب. الایمان بكتب الله يستعمل على لعدة جوانب  
دللت النصوص على وجوب اعتقادها وتقريرها لتحقيق هذا الركن العظيم من اركان الایمان - [00:35:05](#)

عشان تبقى حققت بقى الایمان بالكتب تعمل ايه؟ ايه المطلوب منك؟ اول شيء التصديق الجازم بانها كلها منزلة من الله سبحانه  
وتعالى ان الكتب دي كلها منزلة من الله سبحانه وتعالى. وانها كلام الله. لا كلام غيره. وان الله تكلم بها حقيقة كما شاء - [00:35:25](#)  
الوجه الذي اراد سبحانه وتعالى. قال تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب حق مصدق لما بين يديه. وانزل التوراة  
والانجيل من قبل هدى للناس. وانزل الفرقان. ان الذين كفروا - [00:35:48](#)

بایات الله لهم عذاب شديد. والله عزيز ذو انتقام. فاخبر الله سبحانه انه انزل هزه الكتب مذكورة وهي التوراة والانجيل والقرآن من  
عنه وهذا يدل على انه هو المتكلم بها - [00:36:10](#)

هو كل ده هيبيتدى يسبت معنا ان الكتب ديت متضمنة لكلام الله وانها منه بدأت لا من غيره ولذا توعد في نهاية السياق من كفر بایات  
الله بالعذاب الشديد. وقال مخبرا عن التوراة انا انزلنا التوراة في - [00:36:26](#)

فيها هدى ونور فيبين انه تعالى هو الذي انزل التوراة وان ما فيها من الهدى والنور منه سبحانه. وقال تعالى في سياق اخر مبينا ان  
التوراة من وذلك في معرض اخباره عن اليهود قال افتطمعون ان يؤمنوا لكم - [00:36:42](#)

اسمع بقى الحة دي اصل دي محل الشاهد بقى. وقد كان فريق منهم يسمعون ايه كلام الله هم كانوا يسمعوا ايه التوراة يبقى التوراة ايه؟ كلام الله شفت لنا الدليل؟ ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه. فكلام الله الذي سمعوه ثم حرفوه التوراة. قال السدي وابن زيد -

00:37:04

من المفسرين وقال تعالى في الانجيل ولি�حكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. اللام هنا لام ايه لاموا الامر جزاك الله خيرا وفي القراءة الآخرى ولি�حكم هتبقى اللام هنا لام ايه -

00:37:26

های النصیبة اللي هي ايه؟ التعليل. جزاك الله خيرا يبقى الاشهر هو القراءة الآخرى اللي هي ايه في التفسير يعني ولি�حكم بالامر اهل الانجيل بما انزل الله فيه اي من الاوامر والنواهي التي هي من كلام الله. حكم اللي ربنا بيطالب به هنا بيقول لاهل الانجيل يحكموا به

00:37:47

الخطاب لمين الخطاب اما انه كان بيخبر سبحانه وتعالى عما امر به اهل الكتاب ان يفعلوه وذلك قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام او ان الله سبحانه وتعالى يأمر النصارى. الذين عاشوا مع النبي عليه الصلاة والسلام، وهيفضل الخطاب ده لحد دلوقتي بقى ان يحكموا -

00:38:11

بما انزل الله في الانجيل الحق. الانجيل ده اللي هو المنزل من عند الله. فيه ايه الانجيل بقى اللي بيطلبوه بيحكموا به؟ فيه صفة النبي عليه الصلاة والسلام. كما قال -

00:38:34

عز وجل يجدونه مكتوبا عندهم ايه؟ في التوراة والانجيل. وفيه وجوب الایمان به الايات بتاعة سورة الصف. واذا قال عيسى ابن مرريم يا بنى اسرائيل اه ان رسول الله اليكم وصديقنا بين يدينا للتوراة ومبشرا برسوله يأتي من بعدى اسمه احمد -

00:38:44

يبقى لما الاية ديت ولি�حكم اصل بعض الزنادقة المجرمين يقول لك ما فيش حاجة ما فيش فرق هو مؤتمر الاديان. لسه بالامس -

00:39:07

مؤتمر للشئون الاسلامية قاعد على القمة بطريرك النصارى. ليه يا جماعة؟ وبطريرك النصارى هيتكلم في الشؤون الاسلامية هايب ايه؟ ايه اللي بيحصل في الدنيا؟ بعض اللي عايز يستدل به على ان ما فيش خلاف بين الاديان وبعضاها يبقى استدل بالكلام ده. يقول لك شف ربنا بيقول ايه ؟ انتم جهله مش عارفين حاجة. ولি�حكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. هنقول ايه بقى الاية -

00:39:17

ايه اللي ربنا انزله في الانجيل وطالبهم ان هم يحكوه به وهي هي الايات بتاعة ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لايهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. يبقى ايه اللي هو اقاموا -

00:39:37

التوراة ازاي؟ اقاموا ايه في التوراة؟ اقاموا ايه في الانجيل؟ اللي هو يجدونه مكتوبا عندهم في اللي هو صفة النبي عليه الصلاة والسلام. وجوب الایمان به وجوب توحيد الله اللي موجود في الایه؟ في التوراة والانجيل. الحق اللي شهد له القرآن في التوراة والانجيل -

00:39:52

مش في عندنا دليل كامل في اصول الفقه نوع من الادلة اسمه شرع من قبلنا؟ مش ده دليل والعلماء لهم في كلام كتير شرعا من قبلنا شرعا لنا ولا لا؟ وعلى الخلاف بينهم -

00:40:10

تبقى اما ربنا سبحانه وتعالى يقول ولি�حكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه هذا امر للنصارى ان يحكموا بما ورد في الانجيل الحق اللي هو منزل عند الله عز وجل. ما يفوتنيش اقول لحضراتكم ان النصارى ما عندهممش ان في انجيل انزل على المسيح عليه السلام. عندهم المسيح -

00:40:24

اصلا سالس سلاسة ده هو اصلا ايه منهم من يقول هو الله منهم يقول هو ابن الله ومنهم يقول هو سالس ثلاثة. خلاص؟ فما عندهممش ان هو ينزل عليه حاجة. الانجيل الرابعة بتاعتتهم ديت قصص -

00:40:44

وروايات وسير كده كتبها تلاميذ المسيح او تلاميذ تلاميذ المسيح خلاص؟ واشهر الكتب اللي هو بولس انجيل بولس ده آآ ده كان من اعدى اعداء المسيح. عليه السلام وكان اسمه شاؤور. وده اللي ينسب اليه تحرير الملة النصرانية -

00:40:56

اصل الفساد هو كله اللي هو اللي هو بولس. اليهودي اللي قيل ان هو دخل في النصرانية ليفسدها والاخوة للفائدة يراجعوا كتاب

محاضرات في النصرانية للشيخ محمد ابو زهرة عليه رحمة الله - 00:41:19

الشيخ محمد ابو زهرة له كتاب جميل اسمه محاضرات في النصرانية. اسلوب جميل جدا. اسلوب يسير جدا جدا. وان شاء الله يوضح لك قصة كاملة تاريجيا وعقيديا يبقى قال تعالى وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه اي من الاوامر والتواهي التي هي من كلام الله. وقال في القرآن الكريم الف لام راء. كتاب - 00:41:36

احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. شف بقى القرآن لما ربنا بيوصفه كتاب احکمت اياته. الایات محكمة. لا خلل فيها بوجه من الوجوه. لا لغة ولا تشرع ولا آآ صدق محكمة - 00:42:01

ثم فصلت فهي مبينة عشان ما فيش واحد يدعى يقول لك انت عايزين نطبق شريعة مين؟ شريعة مين تخص هو في من شريعة ولا هي شريعة واحدة؟ نطبق شريعة مين؟ شريعة طالبان ولا شريعة الصومال ولا شريعة مين؟ الشريعة اللي ربنا نزلها في الكتب في القرآن - 00:42:19

كتاب احکمت اياته ثم فصولة ميلاد الحكيم الخبير. ايه يعني؟ قبل اختلاف العلماء. طب ما كل حاجة في الدنيا فيها اختلاف ومن الشريعة دائرة تسمح بهزا الاختلاف. لكن اختلاف المسلمين في ان الله واحد اختلاف المسلمين في اركان الایمان واركان الاسلام اختلاف - 00:42:36

فالمسلمون في حرمة الزنا والرiba اختلف المسلمين في وجوب الصلوات الخمسة؟ انا مش فاهم هو ايه الخلالي في الشارع؟ يعني ايه اللي بيوجب عندك اللاتباس هنا؟ ده بيبقى اللي عامل القانون ده بشر وتقول له القانون ده - 00:42:55

له عشرين تفسير احنا ملزمين بايه؟ يقول لك انت ملزم بالايده بالمشروع بالرجل اللي حط ايده؟ القانون وحط ايده التفسيرية بتاعته مع انه يتحمل عشرين تفسير كلام بشر. وفي النهاية بتقضى للناس قدام المحاكم بايه - 00:43:13

فازا وسعك ان انت تحمل كلام البشر على تفسير وتقضى ليه بين الناس في الحكم؟ الا يسعك انك تحمل كلام الله عز وجل على هزا؟ وبعدين ده فيه تناقض كبير جدا. انت عارف معناها ايه الكلام ده؟ معناها ان ربنا سبحانه وتعالى نزل لنا قرآن منطبقش - 00:43:32

ويبقى كل الاوامر اللي بتتأمننا بتطبيقات القرآن ده عبئ. ويبقى ربنا سبحانه وتعالى ادانا كلام مبهم وكل واحد يفهمه بمزاجه. ومش هينفع يطبق في في الحياة الدنيا. خالص بعض الناس لما بيقدع يسمع الكلام ده يقول لك ايه هو صحيح احنا بنطبق شريعة مين؟ شريعة مين؟ هي شريعة واحدة - 00:43:48

كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير وقال تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم علیم. شف الاسماء شف الصفات كلها والاسماء حكيم خبير. حكيم علیم وقال تعالى قل نزله رح القدس من ربک. وقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجرہ حتى يسمع كلام الله - 00:44:05

وانما امرؤا ان يسمعوا القرآن الذي انزله على رسوله صلی الله علیه وسلم فهو كلام الله على الحقيقة ثانيا الایمان بانها اي الكتب دعت كلها الى عبادة الله وحده. وقد جاءت بالخير والهدى والنور - 00:44:31

والضياء. قال تعالى ما كان ليشر ان يؤتی الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله مستحيل يكون واحد رسول قال للناس اعبدوني من دون الله - 00:44:49

فيبين الله انه ما ينبغي لاحد من البشر اتاه الله الكتاب والحكم والنبوة بالاجماع الانبياء منزهون عن الشرك وعن كتمان رسالة وعن الصغار المزرية وعن الكبائر ووقع الخلاف بين اهل السنة فهل يقع من الانبياء الصغار غير المزرية؟ ولا اؤ؟ هو ده اللي هو هيجي معنا في محس الایمان بالرسل - 00:45:07

فما فيش بشر ما فيش رسول هيقول للناس اشرکوا بالله لذلك حتى الانجيل اللي موجود دلوقتي فيه من بقايا الحق. بين يدي ايدي النصارى. ما فيها من بعض التوحيد - 00:45:35

مضاعفات تضارب لان فيها كده وفيها كده بس ما زال فيها بعض بقايا من الحق الى الان تقوم به الحجة عليه فيبين الله انه ما ينبغي لاحد من البشر اتاه الله الكتاب والحكم والنبوة. ان يأمر الناس ان يتخدزوها من دون الله - 00:45:51

وذلك ان كتب الله انما جاءت بخلاص العبادة لله وحده. وقال تعالى مبينا ان كتبه جاءت بالحق والهدى. قال نزل عليك الكتاب بالحق  
حق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس. وقال تعالى كان الناس امة واحدة اي - 00:46:09  
على التوحيد فبعث الله ثم اختلفوا. فأبى الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق وقال تعالى انا انزلنا التوراة فيها  
هدى ونور وقال تعالى واتيناها الانجيل فيه هدى ونور. وقال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى -  
00:46:32

طرقان الى غير ذلك من الآيات المتضمنة ان كتب الله تعالى قد جاءت بالهدى والنور من الله سبحانه وتعالى سالسا الايمان بان كتب  
الله يصدق بعضها بعضا. فلا تناقض بينها ولا تعارض. يبقى - 00:46:57  
كل الكتب تصدق بعضها. طب فيه تعارض منها؟ لا. انما وقع اختلاف تنوع في الشرائع او وقع النسخ شرع لهؤلاء كذا سمع وشرع  
لغيرهم كذا وهذا ليس تناقضا. لكن ما فيش كتاب يقول للناس اقتلوا ذي ما اليهود بيفترروا - 00:47:16  
كذبا كده ان في كتابهم وفي التوراة انهم يقتلوا الاميين. لذلك لأنهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ده كذب وافترى. مين اللي  
قال كده؟ الاميين هم من غير ايه؟بني اسرائيل. ايه؟ قتلهم واخذ اموالهم ده قربة بيقتربوا بها الى الله عز وجل - 00:47:39  
ده كذب ما حصلش. فما فيش كتاب هيقول للناس اقتله او الكتاب هيقول للناس تسرقه. كتاب تاني يقول للناس ازنوا. لا الكتب كلها  
بتأمر بالتوحيد وتأمر بمكارم الاخلاق وتأمر بالعدل والاحسان كلام واضح جدا. ويختلف الامر في الشرائع في الحدود في العقوبات في  
- 00:47:57

وهكذا وهذا ليس تناقضا انما هو من باب اختلاف التنوع او نسخ او تشريع لكل امة بما يناسبها يبقى كتب الله يصدق بعضها بعضا فلا  
تناقض بينها ولا تعارض كما قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه - 00:48:16  
عليه يعني ايه يعني شهيدا عليه. المهيمن يعني الشهيد. المهيمن عليه يعني شهيدا عليه. فالقرآن شهيد على الكتب. يشهد لما فيها من  
حق ويشهد على ما نالها من تحريف. ويشهد على ما بقي منها دون نسخ وهكذا. وقال في الانجيل واتيناها - 00:48:35  
الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة. فيجب الايمان بهذا واعتقاد سلامته كتب الهي من كل تناقض فيجب الايمان  
بهذا واعتقاد سلامته كتب الله من كل تناقض او تعارض. وهذا من اعظم خصائص كتب الله عن كتب الخلق - 00:48:57  
ومن اعظم خصائص كلام الله عن كلام الخلق. فان كتب المخلوقين عرضة للنقص والخلل والتعارض كما قالت قال في وصف القرآن  
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. رابعا الايمان بما سمي الله عز وجل من كتبه على - 00:49:17  
وجه خصوصي والتصديق بها وبأخبار الله ورسوله عنها. اللي هي الكتب اللي وردت تفصيلا بقى ذي ايه اولا التوراة وهي كتاب الله  
الذي اتاه موسى عليه السلام. قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلkena القرون الاولى بصائر - 00:49:37  
الناس اه ابن كثير بيذكر ان الكتاب في الاية ديت فيه تفسيران للعلماء منهم من ذهب الى انه التوراة وقال بعضهم وهو كتاب اخر غير  
التوراة ورجح ابن كثير الوقف وقال الله اعلم بمعنى بما في هذا الكتاب. ولكن صاحب الكتاب هنا اختار القول الثاني وهو ان هذا  
الكتاب هو التوراة - 00:49:57

وفي حديث الشفاعة الطويل الذي اخرجه الشیخان من حديث انس بن مالک رضي الله عنه مرفوعا فيأتون ابراهيم فيقول لست  
هناكم اذکر خطیئتھ التي اصاب ولكن ائتوا موسى عبد الله التوراة وكلمه تکلیما. وقد القى الله التوراة على موسى مكتوبا -  
00:50:21

في الالواح وفي الذكر قوله وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. قال ابن عباس يزيد الواحد التوراة موعظة  
الوعظ اللي هو فيه الترغيب والترهيب لفعل المأمور وترك المحظور - 00:50:42  
وتفصيلا لكل شيء اي فصل له كل ما يحتاجه الخلق قال ابن عباس يزيد الواح التوراة وفي حديث احتجاج ادم وموسى من رواية  
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم وقال له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه - 00:51:01  
تخطى لك التوراة بيده. اخرجه في الصحيحين من طرق كثيرة. والتوراة هي اعظم كتب بنی اسرائيل. وفيها تفصيل شريعتهم

واحكامهم التي انزلها الله على موسى. وقد كان على العمل بها انباء بنى اسرائيل الذين جاءوا من بعد موسى. كما - [00:51:16](#)  
قال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب  
[الله وكانوا عليه شهداء. استحفظوا يعني وكل اليهم حفظ الكتب. طلب - 00:51:39](#)

منهم حفظ هذه الكتب. وقد اخبر الله في كتابه عن تحرير اليهود للتوراة وتبدلها على ما سيأتي بسط هذا في المبحث القادم ان  
شاء الله ثانيا من الكتب المفصلة اللي ورد ذكرها مفصلا يجب علينا الاعيان به الانجيل. وهو كتاب الله الذي انزله على عيسى ابن مريم  
[00:51:58](#)-

عليه السلام. قال تعالى وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم. مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيnahme الانجيل قيل فيه هدى ونور  
ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين. وقد انزل الله الانجيل - [00:52:19](#)  
متتما للتوراة مصدقا لما بين يديه من التوراة ويحل لهم بعض الذي حرم عليهم ولذلك فالاصل هو كتاب ايه؟ التوراة والانجيل متتم  
له. عشان كده في سورة الاحقاف الجن لما قالوا ان يا قومنا انا سمعنا كتابا - [00:52:39](#)  
من بعد موسى مصدقا لما بين يديه ما قالوش انزل من بعد عيسى ما هو علم الاقرب انه يكون ايه؟ عيسى عليه السلام لكن هو بنو  
اسرائيل اعظم كتبهم هو - [00:52:58](#)

التوراة والانجيل اتي متتما للتوراة. كما قال عيسى عليه السلام مصدقا لما بين يدي من التوراة ولا حل لكم بعض الذي حرم عليك وقد  
انزل الله الانجيل مصدقا للتوراة موافقا لها كما تقدم في الاية السابقة. قال بعض العلماء لم يخالف الانجيل التوراة الا في قليل من  
الاحكام - [00:53:10](#)

ما كان يختلفون فيه كما اخبر الله عن المسيح انه قال بنى اسرائيل ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم. وقد اخبر الله تعالى في كتابه  
الكريم ان التوراة والانجيل نصا على البشارة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي -  
[00:53:33](#)

الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وقد لحق الانجيل من التحرير وقد لحق التوراة ما لحق التوراة كما  
سيأتي بيانه في المبحث القادم بحول الله. الزبور وهو كتاب الله الذي انزله على داود عليه السلام - [00:53:53](#)  
قال تعالى واتينا داود زبورا. قال قتادة في تفسير الاية كنا نحدث انه دعاء علمه الله داود وتحميد وتمجيد لله عز وجل ليس فيه  
حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود. وكده داود عليه السلام من انباء مين - [00:54:15](#)  
بني اسرائيل من انباء بنى اسرائيل فكان عندهم ما يحكمون به. الزبور مأخوذة من زبر يزبر يعني كتب يكتب. والقلم يسمى ما  
مصدر القلم اللي بيكتب يوسف ابن نزبة والزبور يعني الكتاب. ويجمع على زبر صحف ابراهيم وموسى. وقد جاء ذكرها في موضعين  
من كتاب - [00:54:35](#)

سورة النجم وسورة الاعلى سورة النجم ام لم ينبا بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي. يعني في صحف موسى وابراهيم.  
عليهم السلام. الا تزر وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاولى. الى اخر الايات دي كلها  
وردت في الصحف - [00:54:57](#)

خلاص وفي سورة الاعلى اتي ايضا بشيء ورد في الصحف وهو قد افلح من تذكر وذكر اسم ربه فصلى. بل تؤثرون الحياة الدنيا  
والآخرة خير وابقى. ان هزا الاشاره بقى للكلام ده للآيات دي ان هذا لفي الصحف الاولى. الكلام ده موجود في الصحف الاولى -  
[00:55:21](#)

صحف ابراهيم وموسى وفي القول الثاني ان المقصود بها سورة الاعلى كلها المقصود بها سورة الاعلى كلها خلاص؟ سورة الاعلى كلها  
انما وردت في الصحف ابراهيم المسلم. والثاني اشهر اللي هو الايات دي بس. ده الاشهر في التفسير يعني - [00:55:45](#)  
فاحذر الله عز وجل عن بعض ما جاء في هذه الصحف من وحيه الذي انزله على رسوله ابراهيم وموسى عليهما السموات. ووقع  
الخلاف ايضا. هل الصحف متضمنة في التوراة ام شيء غير التوراة - [00:56:06](#)

نقول يعني ايه الله اعلم بذلك وان كان الازهر انها خلاف التواب اه القرآن العظيم وهو كتاب الله الذي انزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهمينا عليه. وهو - [00:56:19](#)

اخر كتب الله نزولا واشرفها واقملها. والناسخ لما قبله من الكتب وقد كانت دعوته لعامة الثقلين من الانس والجن قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهمينا عليه - [00:56:37](#)

مهيمنا اي شهيدا على ما قبله من الكتب وحاكمها عليها. قال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيبي ويبينكم واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:56:55](#) وللقرآن اسماء كثيرة اشهرها القرآن الفرقان الكتاب التنزيل الذكر فيجب الایمان بهذه الكتب على ما جاءت به النصوص من ذكر اسمائها وما انزلت فيهم ومن انزلت فيهم وكل ما اخبر - [00:57:15](#)

الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم عنها. وما قص علينا من اخبار اهلها خامسا الاعتقاد الجازم بنسخ جميع الكتب والصحف التي انزلها الله على رسله بالقرآن الكريم وانه لا يسع احدا من الانس او الجن. لا من اصحاب الكتب السابقة ولا من غيرهم ان يعبدوا الله بعد - [00:57:35](#)

القرآن بغير ما جاء فيه. او يتحاكم الى غيره. والادلة على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة. قال تعالى الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. العالمين كلهم مش لامة معينة للعالمين الانس والجن - [00:58:01](#)

الثقلين كل الناس يبقى خلي بالك دلوقتي لو عندنا ناس بتقول احنا هنتحاكم للتوراة هذا كفر. ما بالك بقى اللي بيقول احنا نتحاكم لقوانين واراء البشر. ونحكم في الدماء والاموال والاعراض اقوال البشر - [00:58:21](#)

يعني ما احل الله يعني نسير على ارضه ونستظل بسمائه. ويرزق الناس ويعافيهم. وهم يحكمون غير والله سبحانه الله ما احل الله من القضايا المهمة اللي لازم نلتفت لها. وتحكيم الشرع مش فقط المعنى بتاع الدولة - [00:58:41](#) التحكيم الشرعي معنى واسع في البيوت وفي الاعمال بين الانسان وامرأته وعلى مستوى الاخوة في المسجد وصورته ان هي على المستوى المجتمعي في الدول عمستوى الدولة عشان بس ما حدش يستهين بهذه الاية القضية - [00:59:02](#)

قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. الايات دي بقى لها قصة. ادي سورة المائدة وقصتها في اليهود واليهودية اللذان زنا - [00:59:20](#)

قيل لهم اذهبوا الى محمد. فان وجدتم عنده حكما مخففا والا فارجعوا فراحوا للنبي عليه الصلاة والسلام فسألهم ما حكمهم في التوراة؟ قالوا ان احنا نسود وجوههم نشهد بهم ونفضحهم - [00:59:40](#)

قال له طيب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم تصليون. هاتوا التوراة وانشروها. فوضع القاري يده على هזה الاية. وكان عبدالله بن سلام موجود فازاح يده عن الاية فوجد فيها اية - [01:00:01](#)

رجم فامر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجما نزلت بقى قصة الايات دي كلها الاخوة يا ريت تراجع بس الايات بتاعة سورة المائدة دي من اول الربع ده. خلاص - [01:00:11](#)

آ ونشوف بقى قصة التشريع دية وان ازاي ان اليهود اللي حكموا ان اللي بيذني لازم يتعاقب بس بدلوا العقوبة من الرجم للتحمييم والتشهير التحميم يعني سودوا وجوههم. واحد بالك؟ التحميم والتشهير ان ربنا - [01:00:23](#)

كان بكفرهم ازاي؟ مع انهم ما قالوش ان الزنا حرية شخصية. وما قالوش ان الزنا ده اذا كان بطرد الطرفين ما حدش له حاجة عند حد ده قالوا ان ده امر سيء وعقوبة لكن لما فشى في اشرفهم قالوا نعمل عقوبة ايه مخففة - [01:00:43](#)

تبقي عقوبة مخففة الاخوة تراجع بس لتفسيير اليد ويعملوا فيها بحس كده. من الكتب المختلفة. ولا سيما كتاب الشنقيطي عليه رحمة الله اضواء البيان. وشوف بقى كتاب ابن كسرى شف كتاب احمد شاكر في عمرة - [01:01:00](#)

التفاصيل على مسل هذه الايات وheetتصور ايه اللي بيحصل؟ ايه المشكلة يا اهل المشكلة يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخون من الكتاب ويعفو عن كسرى. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدى به الله من اتبع - [01:01:12](#)

عدوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى الصراط المستقيم. وقال تعالى امرا نبيه صلى الله عليه وسلم ان يحكوا بين اهل الكتاب القرآن فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق. وقال ايضا وان حكم بينهم بما انزل الله - [01:01:28](#)

ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. ومن السنة حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال امتهوكون في - [01:01:48](#)

بن الخطاب يعني امتحيرون؟ والذى نفسى بيده لقد جئتكم بها بىضاء نقية. لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبون او بباطل فتصدقه. والذى نفسى بيده لو ان موسى كان حيا ما وسعه الا ان يتبعنى. ويجب الایمان الجازم بان القرآن نسخ - [01:02:08](#) فكلما سبقه وانه لا يحل ل احد ان يخرج عن حكم القرآن قيد انملة. لا لكتب السابقة ولا لغيرها. وان هذا ناقض لعقد الایمان وموجب للردة هذا من جهة النوع. اما من جهة الافراد واحاد الناس فلا يكفر احد الا بمجلس القضاة الشرعي اي عن اي تقام عليه الحجة. وتنتفي عنه الشبهة - [01:02:28](#)

يقال فهو حديث حسن مجموع طرقه ومعنى متھوکون يعني متھيرون. فهذا ما يجب اعتقاده في كتب الله على سبيل الاجمال. وسيأتي تفصيل ما يجب اعتقاده في القرآن على وجه بالخصوص في مبحث مستقل ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [01:02:52](#)